فلسطين نشرت مشروع الخالدي في ٢٧ / ١٢ / ١٩٣٣ دون ان تذكر اسمه ، وان الجريدة اشارت الى ان حزب المباي رفض هذا المشروع لانه يحدد الاستيطان الصهيوني في منطقة معينة من فلسطين * ،وتقول الكاتبة ان الخالدي بعث بمشروعه الى ماغنيس واوضح له في رسالة في تموز ١٩٣٤ انه لا يعتبر تقسيم فلسطين الى مناطق عربية ويهودية بمثابة حل مثالي ، بل حلا عمليا واكد له مجموعة من النقاط منها «ان اي مشروع لا يمكن ان يقبل من العرب ما لم يتحقق اليهود من انه يجب ان يكون هناك حد معقول لموضوعة ايجاد وطن قومي لليهود سواء في الارض او عدد السكان » (ص ١٢٤)، كذلك تذكر الكاتبة ان موسى العلمي دعا في تقرير له الى وزارة المستعمرات البريطانية في ايلول ١٩٣٣ ، الى اقتطاع قسم من فلسطين يمتد من تل ابيب الى عتليت مع عمق يغطي المستعمرات اليهودية في تلك المنطقة ، لتأسيس كانتون يهودي مستقل ، يسمح فيه لليهود بجلب ما يشاؤون من المهاجرين اليهود اليه ، على ان يترافق ذلك مع انشاء حكومة مركزية تضم كل فلسطين بما فيها الكانتون اليهودي تحت اشراف الانتداب البريطاني (ص ١٢٦) .

وتقول الكاتبة ان هذين المشروعين العربيين « يعتبران من اكثر المشاريع اعتدالا والتي يمكن توقعها ، ولربما المرء يظن انهما يمكن ان يرضيا على الاقل اليهود من دعاة الدولة ثنائية ـ القومية ،ولكن مما هو جدير بالملاحظة ان كل اليهود من دعاة ثنائية ـ القومية سواء بريت شالوم او هاشومير هتسعير ، كانوا يرفضون اي حل يرسي حدودا من اي نوع داخل فلسطين . وهذان المشروعان اللذان يقومان على اساس ايجاد حل نهائي وتحديد الهجرة اليهودية في مساحة ضيقة من الارض ، اصغر بكثير مما يمكن لاكثر اليهود اعتدالا من دعاة تقسيم فلسطين الى كانتونات عربية ويهودية، القبول بهما » (ص ١٢٦) .

وقبل الانتهاء من عرض هذا الفصل لا بد من الاشارة الى موقف الدكتور حاييم ارلوزوروف (١٨٩٩ ـ ١٩٣٣) والذي كان يعتبر من اصغر قادة ثلاثة في الحركة الصهيونية ، هاجر الى فلسطين من المانيا في العام ١٩٢١ واغتيل في فلسطين في العام ١٩٣٣ ، ولا زالت قضية اغتياله حتى الآن مجهولة او لم يكشف النقاب عنها بعد . وتذكر الكاتبة ان آرلوزوروف كان من دعاة التفاهم العربي ـ اليهودي ، وتنبأ من صغره منذ كان عمره ٢٢ عاما ان الوطن القومي اليهودي في فلسطين سيظل محكوما بالتفاهم المتبادل بين العرب واليهود ، وكتب في العام ١٩٢١ « في وضعنا الحالي وفي ظل رغبتنا للحفاظ على انفسنا اكثر ما نستطيع ، وحرية العمل في سبيل بناء وطننا القومي اليهودي ، فانه ليس امامنا الا طريق واحد ، طريق السلام ، فقط سياسة قومية تقوم على اساس التفاهم المتبادل بيننا وبين العرب » (ص ٨٥) .

بالاضافة الى ذلك فان الكاتبة تذكر ان جماعة صغيرة في حزب المباي اطلقت على نفسها « مجموعة الاعضاء الاشتراكيين في المباي » انتقدت سياسة المباي من العرب وايدت فكرة الدولة الثنائية ـ القومية . مما اضطر قيادة الحزب الى طرد اعضاء المجموعة من الحزب ، حيث انتهت بعد ذلك كمجموعة سياسية . (ص ١٠٣ ـ ١٠٥) .

يغطي الفصل الثالث الفترة بين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ، وهي من اكثر الفترات اضطرابا في فلسطين . وفي هذه الفترة ابدت بريطانيا اهتماما اكبر بموضوع حل الوضع في فلسطين ، ولا سيما بعد اندلاع الثورة الفلسطينية في العام ١٩٣٦ ، وتزايد عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين . ولذا تعددت المشاريع البريطانية ،

---

* لدى مراجعتنا للعدد المذكور من الجريدة في مكتبة مركز الابحاث تأكد لنا نشره بمزيد من التفصيل ولا سيما الاشارة الى ان الحكومة المركزية التي ستتشكل من العرب واليهود يجب ان تقوم على اساس نسبة عدد السكان في المنطقتين . اضافة الى ذلك اشارت في مقدمة المشروع ، الى ان المشروع كان خلاصة حديث اجراه البعض مع ممثلي وزارة المستعمرات البريطانية اثناء زيارتهم الاخيرة للقدس ،ولم تحدد الجريدة من تعني بهذا البعض .